

دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في نقل وترقية تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالجزائر
خلال الفترة (2000_2018)م

**The role of foreign direct investment In the transfer and promotion of
information and communication technology in Algeria During the period (2000-
2018) AD**

بلعابد فايذة، لمطوش لطيفة²

Belabed faiza¹, lmtouch latifa²

¹ جامعة طاهري محمد بولاية بشار، b_fayza@yahoo.fr

² جامعة أحمد دراية بولاية أدرار، lemtaouchlatifa@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 31 / 12 / 2022

تاريخ القبول: 26 / 12 / 2022

تاريخ الاستلام: 17 / 09 / 2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الإستثمارات الأجنبية المباشرة في نقل وترقية تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالجزائر خلال فترة (2000_2018)م، من خلال إنجاز دراسة مقارنة بين متعاملي الهاتف النقال الثلاث باعتبار كلا من مؤسسة أوراسكوم تيليكوم الجزائر (جازي) والشركة الوطنية للاتصالات الجزائر (أوريدو) عبارة عن استثمارات أجنبية مباشرة، واتصالات الجزائر (موبيليس) تمثل الإستثمار المحلي.

خلصت الدراسة على أن الإستثمارات الأجنبية المباشرة تأخذ حصة الأسد في نقل وترقية تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالجزائر بالمقارنة مع الإستثمارات المحلية، لكن تجدر الإشارة بأن هذه المساهمة رغم أهميتها إلا أنها ما زالت بعيدة عن المستوى المطلوب، على هذا الأساس ضرورة سعي الجزائر لترقية البنى التحتية والاهتمام بتطوير أرس المال البشري بغية استيعاب التكنولوجيا الحديثة. إلى جانب ضرورة العمل على إصلاح السوق النقدي والمالي إضافة إلى عقد المزيد من الاتفاقيات الثنائية والدولية منها.

كلمات مفتاحية: الإستثمارات الأجنبية المباشرة، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الإستثمارات المحلية، بيئة الأعمال، الجزائر.

تصنيفات JEL : F21 ، O3.

Abstract:

This study aims to shed light on the reality of foreign direct investments in the transfer and promotion of information and communication technology in Algeria during the period (2000-2018) AD, through the completion of a comparative study between the three mobile phone operators, given that both Orascom Telecom Algeria (DJAZY) and the National Telecom Company Algeria (Ooredoo) is foreign direct investment, and Algeria Telecom (Mobilis) represents local investment.

The study concluded that foreign direct investments take the lion's share in the transfer and promotion of information and communication technology in Algeria compared to local investments. Human capital in order to absorb modern technology, in addition to the need to work on reforming the monetary and financial market, in addition to concluding more bilateral and international agreements.

Keywords: foreign direct investment ; information and communication technology ; local investment ; business environment. Algeria.

JEL Classification Codes: F21 ، O3.

1. مقدمة:

تعتبر الإستثمارات الأجنبية المباشرة من أهم المواضيع الإقتصادية التي شهدت قدرا من الإهتمام و الدراسة المتفاوتة، لأن لها دور كبير في الزيادة من حجم كل من النمو الإقتصادي و التنمية الإقتصادية.

على هذا الأساس ضرورة بناء السياسة الاقتصادية بأي إقتصاد كان متقدم أو نامي على عملية تحفيز الإستثمار بأنواعه العام أو الخاص، المحلي و الأجنبي المباشر بشكل خاص من خلال وضع إستراتيجية ينتج عنها تمويل إيرادات الدولة بالإستثمار في كل من القطاع الفلاحي و الصناعي و التجاري و الخدمات و السياحي. و لكن لن يتسنى لها ذلك إلا إذا تزامن ذلك مع إصلاح مناخ الإستثمار القانوني و الاقتصادي و السياسي و الأمني دون أن ننسى مناخ الإستثمار الإداري لأنه يأخذ حصة الأسد في تثبيط الإنتشار الواسع لهذه الإستثمارات، إلى جانب إصلاح القطاع المالي و النقدي القائم على منح الأولوية بكل ما يخص تمويل الإستثمارات بداية من وضع ملف التمويل إلى غاية تسليم التمويل.

الجزائر لا تستفي من ذلك، بحيث تسعى حاليا إلى تفعيل الإستثمار من أجل التنمية الاقتصادية المستدامة، لأنها أدركت بالدور الكبير الذي تلعبه هذه الإستثمارات في نقل و ترقية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بالتالي حتى نتمكن من إبراز أهمية هذه الإستثمارات الأجنبية أو المحلية في نقل و ترقية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال خلال الفترة (2018_2020)م، سوف نقوم بمعالجة الإشكالية التالية:

الإشكالية المطروحة: ما مدى مساهمة كل من الاستثمارات الأجنبية المباشرة و المحلّة في نقل و ترقية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بالجزائر خلال الفترة (2018_2000)م؟ .

في ضوء ما تم تحديده سابقا، يمكن بناء مضمون هذا المقال على تأكيد أو نفي الفرضية العامة والثانوية حسب ما يلي:
الفرضية العامة. الإستثمارات بشكل عام الأجنبية المباشرة منها أو المحلية لها دور ضئيل جدا في نقل و تطوير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال بالجزائر خلال فترة الدراسة.

الفرضية الثانوية.

الحجم الضئيل من الإستثمارات الأجنبية أو المحلية بالجزائر خلال فترة الدراسة، هذا ما انعكس بالسلب على نقل و ترقية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بسبب التحديات الكبيرة في مناخ الإستثمار.

منهجية المقال: لقد تم إعتداد الأسلوب التحليلي الوصفي و الاستقرائي لأجل الإجابة بشكل صحيح و دقيق على الإشكالية المطروحة.

حدود البحث الزمنية و المكانية: الحدود المكانية: الجزائر. الحدود الزمنية: 2018-2020م.

أهداف المقال: من أهم ما يصبو إليه هذا البحث هو الإلمام بكل المفاهيم المتعلقة بالإستثمار أجنبي المباشر، وكذا تكنولوجيا الإعلام و الإتصال مع التركيز على إبراز أهمية الإستثمارات الأجنبية المباشرة و المحلية في نقل و ترقية تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بالجزائر خلال فترة الدراسة.

أهمية المقال: تتولد أهمية هذا المقال من الإنعكاسات الإيجابية للإستثمارات الأجنبية المباشرة على إقتصاديات الدول النامية، وبالتالي أصبحت تسعى هذه الدول إلى تفعيل و جذب المزيد منها حتى تتمكن من نقل و ترقية التكنولوجيا الإعلام و الإتصال، وبالتالي النهوض بقطاع الخدمات مما ينجر عنه تمويل التنمية الإقتصادية المستدامة بدل الإعتداد على قطاع المحروقات أو ما يسمى بالإقتصاد الأسود.

2. الإطار المفاهيمي للإستثمارات الأجنبية المباشرة و تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.

1.2 الإطار المفاهيمي للإستثمارات الأجنبية المباشرة:

2 تعددت المفاهيم المرتبطة به تبعا لأنواعه و القائمين عليه، بحيث لم تلقى هذه التعاريف إتفاقا بين المنظمات الإقتصادية الدولية و الدول و بين الإقتصاديين، لكن تشترك في مقياسين الملكية و مراقبة المؤسسة و يمكن توضيح هذا في ما يلي :

تعرفه المنظمة العالمية للتجارة بأنه عبارة عن عملية يقوم بها المستثمر المقيم في بلد ما، بحيث يستعمل أصوله في الدولة المضيفة مع نية تسييرها. (Centre de recherche de faculté Jean Mannet Université, 1998, p. 02) أما صندوق النقد الدولي يكون الإستثمار أجنبيا مباشرا حين يمتلك المستثمر 10%، أو أكثر من أسهم رأس مال إحدى مؤسسات الأعمال كما ترتبط هذه الملكية بالقدرة على التأثير في إدارة المؤسسة، وبذلك هو يختلف عن الإستثمار في المحافظ والصناديق الإستثمارية التي تقوم بشراء أصول الشركات بهدف تحقيق عائد مالي دون التحكم في إدارتها. (صندوق النقد الدولي، 2009، صفحة 100_101)

كما يأخذ الإستثمار الأجنبي المباشر العديد من الأشكال طبقا لإختلاف المعايير والأسس التي تصنف على أساسها بحيث تختلف هذه الأشكال بإختلاف الغرض الذي تسعى إليه هذه الإستثمارات الأجنبية المباشرة، إلى الإستثمار الباحث عن الثروات الطبيعية، الإستثمار الباحث عن الأسواق، الإستثمار الباحث عن الكفاءة في الأداء، الإستثمار الباحث عن الأصول الإستراتيجية، الإستثمار الأجنبي المباشر المنخفض الكربون. (تقرير الإستثمار العالمي. عرض عام : الإستثمار في إقتصاد منخفض الكربون، 2010، صفحة 31) ويأخذ الإستثمار الأجنبي المباشر صورا تختلف بهذه الأشكال تتمثل في المشروعات المشتركة، والمشروعات المملوكة بالكامل للمستثمرين الأجانب، وعمليات التجميع بحيث هذه الصور نجدها خاصة في قطاع الإنتاج والخدمات حتى تتم الإستفادة من الخبرات، والمعارف، والإمكانات المالية، والإدارية. (محمد قاسم خصاونة، 2010، صفحة 42) ، الإستثمار الأجنبي المباشر في المناطق الحرة. (وشاح رزق، بدون سنة، صفحة بدون صفحات) ، الإستثمار في مشروعات البنية الأساسية المحولة (B.O.T) (عبد الحميد عبدالمطلب، 2008، صفحة 185_186)، توجد أيضا صورا أخرى للإستثمار الأجنبي المباشر تتمثل في إتفاقيات منح التراخيص، وعقود الإدارة، وعقود المفتاح في اليد، وإتفاقيات توزيع الإنتاج، وعقود المناولة الدولية، والإندماج والإستحواذ، ومشروعات التوزيع. (السيد متولي عبد القادر، 2010، صفحة 74_75) كذلك تنقسم الآثار الإيجابية للإستثمار الأجنبي المباشر إلى إقتصادية محضة، وأخرى مختلفة بحيث يعتبر هذا الأخير إضافة في حجم رأس المال الوطني بالدولة المضيفة، كما ينتج عنه أيضا نقل للمعرفة الفنية وتنمية المهارات المحلية التنظيمية والإدارية والتسويقية، لأن بعض المستثمرين الأجانب في الدولة المضيفة يساهمون في تكوين وتأهيل اليد العاملة الموظفة لديهم وفق إحتياجات ومتطلبات سوق العمل الحالية (عبد كريم بعداش، 2007_2008، صفحة 248)، إضافة إلى قيام هذا الإستثمار بخلق صناعات وطنية تساعد المشاريع الأجنبية فيما تحتاجه من مستلزمات الإنتاج، أو تقوم ببعض عمليات التصنيع البسيطة، أو تقوم بتسويق منتوجات هذه الإستثمارات، كذلك له تأثير إيجابي على ميزان المدفوعات (تقرير بنك الجزائر 2003، 2004، صفحة 140)، هذا النوع من الإستثمار يمكن أيضا الدولة المضيفة من الحصول على الدخل المتأتبة من خدمات الإستئجار للأراضي والمباني، إضافة إلى تأثيره إيجابي على إنتاجية عوامل الإنتاج، وفي تنفيذ برنامج الخصخصة، وفي إتمام برنامج الإصلاح الاقتصادي، يساهم أيضا في زيادة حجم الإيرادات العامة بالدولة المضيفة عن طريق زيادة الحصيلة الضريبية، وإلى إدخال أسلوب فني جديد في إنتاج سلعة معينة، إضافة إلى مساهمته في كشف مصدر جديد للمواد الأولية اللازمة لإنتاج سلعة معينة، أو إنتاج سلعة جديدة لم تكن موجودة في السوق من قبل.

حتى تسعى الدول العربية لإستقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر كوسيلة لتطوير إقتصادها والجزائر منها، لا بد من تفعيل مجموعة من الأليات كتحسين مناخ الإستثمار وإصلاح بيئة أداء الأعمال مع تطوير الأسواق المالية والنقدية، كذلك لا بد من التوسع في برنامج الخصخصة وتنمية الموارد البشرية بصيغة أخرى خلق رأس المال البشري القادر على توليد التكنولوجيا

الملائمة للظروف المحلية، و القيام بالمزيد من الإصلاح السياسي و العمل على نشر الديمقراطية. (حسين عبد المطلب الأسرج، 2008، صفحة 6_11)

2.2 تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

يعرف رولي (rowley) تكنولوجيا المعلومات و الإتصال بأنها جمع و تخزين ومعالجة و بث باستخدام المعلومات، و لا يقتصر ذلك على التجهيزات المادية (hardware) أو البرامج (software) ولكن كذلك إلى أهمية دور الإنسان و غاياته التي يرجوها من تطبيق و إستخدام تلك التكنولوجيات و القيم و المبادئ التي يلجا إليها لتحقيق خبراته (حسين محمد احمد عبد الباسط، 2005، صفحة 03). أما (jane laudon) و (kenneth laudon) قد عرفا تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في ظل التغيرات الجديدة و العالم الرقمي على أنها أداة من الأدوات التسيير المستخدمة، و التي تتكون من خمسة مكونات تتمثل في البرمجيات؛ تكنولوجيا التخزين؛ تكنولوجيا الاتصال؛ الشبكات و بالنسبة لفوائد تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في المؤسسة يمكن الإشارة إليها من خلال تطوير أدوات الإدارة العليا عن طريق تنظيم كفاءات المستخدمين؛ تحسين التوظيف الداخلي للمؤسسة؛ تحسين الإنتاجية و الكفاءة و تطوير الخدمات و المنتجات؛ سرعة الإستجابة لمتطلبات الزبون؛ الإبتكار و التجديد بدون الإنقطاع للبقاء في الخدمة و المحافظة على الحصة السوقية؛ إتساع شبكة التوزيع و خلق عروض ملائمة لمتطلبات الزبون؛ ركيزة الإبداع و التنمية و خلق منتجات جديدة، خدمات جديدة، أسواق جديدة....الخ؛ تساهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة لزبائن؛ بناء علاقة وطيدة بين المؤسسة و زبائنها؛ إنتشار و توسع التجارة الالكترونية (ابراهيم بختي، 2005، صفحة بدون صفحات).

3. واقع الإستثمارات الأجنبية المباشرة و تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بالجزائر خلال الفترة (2000_2018)م.

1.3 واقع مناخ الإستثمارات الأجنبية المباشرة بالجزائر خلال الفترة (2000_2018) م :

شهد تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر خلال هذه الفترة تدبب غير مستقر رغم إجراءات الإنفتاح المعتمدة

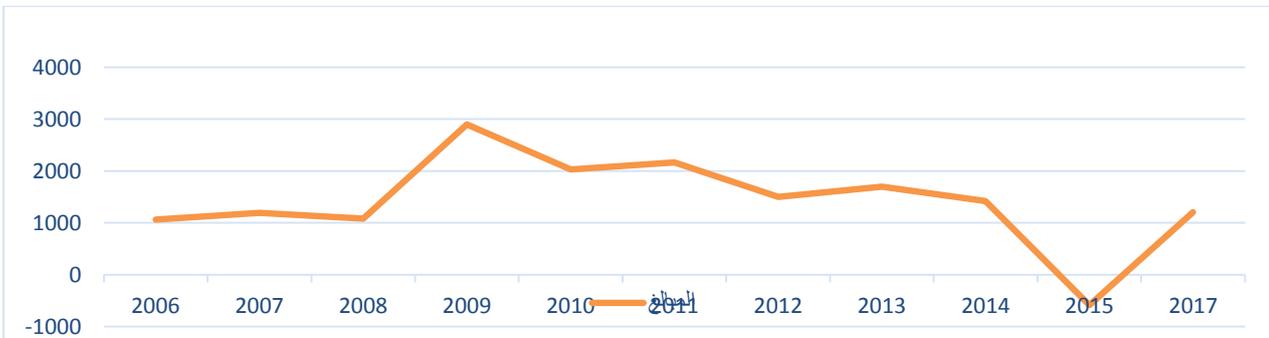
من طرف الإقتصاد الجزائري، كما هي موضحة بمعطيات الجدول الموالي:

جدول رقم (01): التدفقات الواردة من الإستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الجزائر (مليون دولار).

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2017
المبالغ	1065	1196	1082	2900	2301.23	2164	1500	1700	1420	-584	1203

المصدر: من اعداد المؤلفين بالإعتماد على Rapports de CNUSED

الشكل (01): تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (2006-2015) (مليون دولار).



المصدر: من إعداد المؤلفين بالإعتماد على معطيات الجدول رقم (01).

دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في نقل و ترقية تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالجزائر

لقد سجلت الدولة الجزائرية أكبر حجم من تدفقات الإستثمارات الأجنبية لمباشرة خلال سنة 2009م بالمقارنة بسنة 2008م رغم أثار الأزمة المالية، لتعود الإستثمارات الأجنبية المباشرة للانخفاض تارة أخرى في السنوات الأخيرة ما يدل على التأثير المتأخر للتدفقات الدولية للإستثمارات وتوجه هذه الأخيرة نحو دول أخرى من جنوب أفريقيا، ودول عربية كمصر و المغرب .

الجدول رقم(02): التوزيع القطاعي للإستثمارات الأجنبية المباشرة بالجزائر خلال السنوات الخمسة الأخيرة (2013-2018)م.

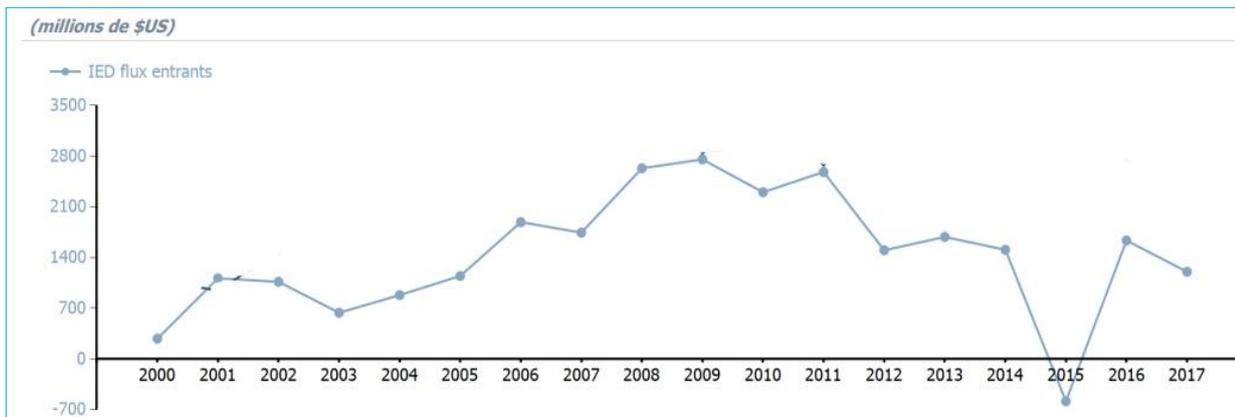
القطاع	حجم الإستثمار (مليون دج)	النسبة (%)	عدد المشاريع	النسبة (%)
الزراعة	6.533	0.30	8	1.77
البناء والاشغال العمومية	41981	1.94	70	15.52
الصناعة	949710	43.88	257	56.98
الصحة	8.589	0.40	3	0.67
النقل	9351	0.43	16	3.55
السياحة	481321	22.24	11	2.44
الخدمات	578393	26.72	85	18.85
الإتصال	88500	4.09	1	0.22
المجموع	2164378	100	451	100

المصدر: Rappports de L'AND

تتركز معظم الإستثمارات الأجنبية المباشرة بالجزائر في قطاع الصناعة وبالتحديد في الصناعة الإستخراجية، يليها قطاع الخدمات والسياحة ثم البناء والأشغال العمومية، في حين لم تحظى بقية القطاعات وبالأخص قطاع الزراعة بإهتمام المستثمرين الأجانب، كذلك يلاحظ أن حجم المبالغ المستثمرة في القطاعات ضئيلة جدا بالمقارنة إذا تم توزيعها على عدد المشاريع.

الشكل (02): نسبة تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر في التكوين الإجمالي لرأسمال الثابت بالجزائر خلال الفترة

(2000-2017) مليون دولار.



المصدر: من اعداد المؤلفين بالإعتماد على Rappports de UNCTAD

إنخفضت تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر بالجزائر خلال فترة الدراسة حيث بلغت 1.203 مليار دولار خلال عام 2017 م بإنخفاض قدر بحوالي 26٪ عن سنة 2016م، حسب ما جاء به التقرير الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) خلال سنة 2018 م، وكان هذا الإستثمار في قطاع النفط و الغاز بنسبة 26٪ إلى 1.2 مليار دولار رغم

الحوافز المقدمة بالقانون الجديد للإستثمار، لكن من جهة أخرى تعتقد منظمة الأمم المتحدة بأن تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن ينتعش بفضل تعديل قانون الهيدروكربونات، و التعديلات المقترحة تكون على قانون الطاقة يمكن أن ترفع المشاركة الأجنبية في قطاع النفط في البلاد بشكل كبير في المستقبل". (https://unctadstat.unctad.org, 2019).

على الرغم من حجم العمل المتواصل والدائم للحكومات المتعاقبة لأجل تحفيز الإستثمار بشقوية المحلي والأجنبي، إلا أن هذا الأخير بالجزائر لا زالت تتصدى له عدة عوائق يأتي على رأسها الإدارية والممارسات البيروقراطية (A Work Bank Group Flaaship Report, 2018, p. 05). ناهيك عن الوضع السياسي والأمني غير مستقر، (بولعيد بلعوج، 14_15 مارس 2004، صفحة 11) و إنتشار الفساد بمختلف أشكاله رغم الإنجازات التي تم تحقيقها خلال السنوات الماضية من الهياكل القاعدية، إلا أنها تبقى ضئيلة و بحاجة ماسة إلى جودة الإنجاز (Mohammed setti Fatima-Zohra Mohamed-Cherif et César Ducruet, 2011, p. 87_89)، عدم كفاءة سياسة الترويج للفرص الإستثمارية (محمد ساحل، 2009، صفحة بدون صفحات)، تنامي الإقتصاد غير الرسمي. (صفوت عبد السلام عوض الله، 2002، صفحة 26_40)

2.3 واقع تكنولوجيا الإعلام والإتصال في الجزائر.:

عن القانون (2000-03) الصادر في 5 أوت 2000م ينص في المادة الثانية رقم (02) على أن تخضع نشاطات البريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية لرقابة الدولة، حيث قامت هذه الأخيرة بفتح سوق للمنافسة و تم إنشاء سلطة ضبط مستقلة إداريا وماليا (*ARTP*) ومتعاملين، احدهما تتكفل بالنشاطات البريدية والخدمات المالية البريدية متمثلة في مؤسسة "بريد الجزائر" و الأخرى بالإتصالات متمثلة في " إتصالات الجزائر" (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2000، صفحة بدون صفحات) و في إطار فتح سوق الإتصالات للمنافسة في شهر جوان 2001 م تم بيع رخصة لإقامة وإستغلال شبكة للهاتف النقال والذي بدوره فتح المنافسة في هذا المجال،

كما شمل فتح السوق الإستثمارات الدولية خلال سنة 2003م مع الربط المحلي في المناطق الحضرية خلال سنة 2004م مما أدى بسوق الإتصالات مفتوحة تماما خلال سنة 2005م، في ظل إحترام دقيق لمبدأ الشفافية ولقواعد المنافسة. (محمد شايب، هدار لحسن، 11 و 12 مارس 2013، صفحة بدون صفحات)

تعد الجزائر من بين الدول العربية السبعة التي حققت تقدما في مجال تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات، حسب تقرير الإتحاد الدولي للإتصالات السلكية واللاسلكية بالإعتماد على نتائج مؤشر تطور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، واحتلت الجزائر المرتبة (118) حسب المؤشر العام لجاهزية الدول للإستفادة من أحدث التطورات التكنولوجية (*Index Readiness Networked*) *NRI* خلال سنة 2012م، وقد بلغت قيمة هذا المؤشر حوالي (3.01)، بينما كانت تحتل المرتبة 87 خلال سنة 2004 م و بقيمة على المؤشر قدرت بحوالي (2.75). (World Economic Forum, 2012, p. sans pages)

يمثل عدد المشتركين في شبكة الهاتف النقال أحد أبرز مؤشرات تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في الجزائر، لقد شهدت خدمات الهاتف النقال تحسنا ملحوظا بحيث تجاوزت نسبة تغطية السكان بشبكة الهاتف النقال حوالي 98% خلال سنة 2016 م و هذا ما يفسر الارتفاع المستمر لعدد المشتركين حيث وصل إلى 49,87 مليون مشترك سنة 2017 م مقابل 47,04 مليون مشترك سنة 2016 م أي بزيادة قدرها 6,02%. (https://www.mpttn.gov.dz/ar/content, 2019).

كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل (03): عدد مشتركى الهاتف النقال في الجزائر خلال فترة 2010-2017 حسب نوع طريقة الدفع (بالمليون).

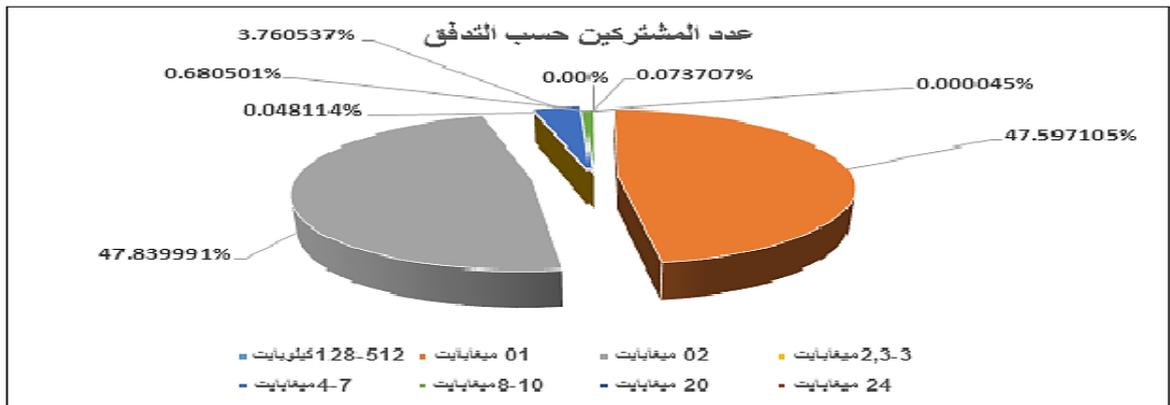


المصدر: مؤشرات-تكنولوجيا-الإعلام- و الإتصال <https://www.mpttn.gov.dz/ar/content/>

بدأت خدمة الهاتف المحمول الجيل الثالث G 03 بالجزائر في ديسمبر سنة 2013م. وفي شهر واحد فقط تم تسجيل 308019 مشترك، وتضاعف هذا الرقم إلى حوالي 27 مرة خلال سنة 2014م، و خلال سنة 2017 م وصل إلى أكثر من 23 مليون مشترك (<https://www.mpttn.gov.dz/ar/content>, 2019)

في إطار التحديث و نشر شبكة الإتصالات في البلاد لتوجهها نحو الإقتصاد الرقمي، تم الإعلان يوم 01 أكتوبر من سنة 2016 م الإنطلاق الرسمي للجيل الرابع للهاتف النقال و تم تسجيل حوالي 10 968 492 مشترك خلال سنة 2017م، و في ما يخص عدد الاشتراكات المدفوعة مسبقا قدرت نسبتها حوالي 87,95% . (<https://www.mpttn.gov.dz/ar/content> , 2019) و عن شبكة الإنترنت بلغ عدد المشتركين حوالي 37.83 مليون في اواخر 2017 م من بينهم 34 مليون مشترك في الهاتف النقال، ومن المتوقع أن يرتفع الرقم أكثر مع استقدام تكنولوجيا التدفق العالي اللاسلكي للهاتف الثابت.

الشكل (04): عدد المشتركين في الأنترنت حسب التدفق خلال سنة 2017 م.



المصدر: مؤشرات-تكنولوجيا-الإعلام-وإتصال <https://www.mpttn.gov.dz/ar/content/>

تشير الإحصائيات المبينة أعلاه إلى عدم وجود مشتركين بشبكة الأنترنت في الفئات الأقل من (01) ميغابايت/ثانية، بسبب سياسة قطاع الإتصالات التي كانت تهدف إلى توفير تدفق عالي يتماشى مع تطلعات المواطن الجزائري، في حين تم تسجيل نسبة أكثر من 50 % من الاشتراكات ذات السعة 01 ميغابايت من مجموع المشتركين خلال سنة 2017م. كما يمكن تسليط الضوء على مؤشر عدد المتعاملين ومقدمي الخدمات في مجال الإتصالات خلال الفترة (2014_2016)م بالجدول الموالي:

الجدول رقم (03): قائمة المؤشرات في مجال الإتصالات خلال الفترة (2014-2016)م.

المؤشرات	2014	2015	2016
عدد الاكشاك متعددة الخدمات KMS	24786	24065	--
عدد مقاهي الإنترنت	--	5548	--
عدد مراكز النداء	164	69	86
الإستعلام الصوتي	07	08	08
موفر الدخول للإنترنت FAI	20	23	28
متعاملي نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت	03	03	03
الهاتف الثابت	30	03	02
الهاتف النقال GMS	03	03	03
الهاتف النقال الجيل الثالث	03	03	03

المصدر: مؤشرات-تكنولوجيات-الإعلام-و الإتصال/ <https://www.mpttn.gov.dz/ar/content>

عدد الأكشاك المتعددة الخدمات انخفض خلال سنة 2015 م ليس على مستوى الجزائر فقط وإنما عالميا تماشيا مع تطور وتعميم خدمات الهاتف النقال، وخلال نفس الفترة انخفض أيضا عدد مراكز النداء بشكل كبير، لكن شهد إرتفاع مرة أخرى خلال سنة 2016 م مع دمج حوالي 17 مركز جديد، وفي ما يخص مقاهي الإنترنت حسب الدراسة التي أجرتها وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والإتصال حوالي 5548 مقهى انترنت ناشط عبر التراب الوطني.

4. مقارنة بين مساهمة كل من الإستثمارات المحلية والأجنبية في نقل و ترقية تكنولوجيا الإعلام والإتصال

بالإقتصاد الجزائري خلال فترة الدراسة.

1.4 التحليل الاقتصادي للإستثمارات الأجنبية المباشرة كأداة لنقل تكنولوجيا الإعلام والإتصال.

من بين منافع الإستثمارات الأجنبية المباشرة تعمل على نقل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بعدة طرق، حيث حسب البعض يمكن أن تنقسم إلى نقل داخلي و خارجي أو مباشر و غير مباشر كما أن النقل غير المباشر بدوره ينقسم إلى عقود التصدير (عقد الوكالة) (ليلي شيخة، 2007/2006، صفحة 53)، من جهة أخرى يمكن التمييز بين عدة طرق للتصدير مباشر و غير مباشر و التحويل ما بين الفروع إضافة إلى المعارض الصناعية من أجل الإطلاع على التطور التكنولوجي و محاولة نقل معارفها وخبراتها، (عباس الفياض، 2010، صفحة 11) إلى جانب عقود تسليم المفتاح (عبد السلام أبو قحف، 2001، صفحة 313) و عقود التصنيع (ليلي شيخة،، صفحة 55) و العقود الإدارية و التراخيص ولهذه العقود عدة أشكال كالترخيص الرئيسي و إتفاقية المعرفة و عقود الامتياز (ليلي شيخة،، صفحة 55)، أما النقل المباشر كما يعرف بأنواع الإستثمار الأجنبي المباشر لأن المانح للتكنولوجيا يكون طرفا مباشرا في المعادلة، حيث يشترط تواجده على أرض الدولة المضيفة كما يعد هذا النوع مكلفا مقارنة بالأنواع الأخرى وينقسم بدوره الى المشروعات المشتركة (ليلي شيخة،، صفحة 56) و المشروعات المملوكة بالكامل (علي إبراهيم الخضر، 2007، صفحة 52)

لكن من جهة أخرى إنتقال تكنولوجيا الإعلام والاتصال عن طريق الإستثمارات الأجنبية المباشرة تتصدى له عدة عوائق ناتجة من عدم توفر المعلومات الكافية عن الإقتصاديات المستقبلية في ما يخص التكنولوجيا و قلة الخبرة لدى المؤسسات التجارية بالبلدان النامية خلال التعاقد على الترتيبات القانونية الملائمة لنقل التكنولوجيا، بالإضافة إلى القوانين المعمول بها في الدول المصدرة للتكنولوجيا والتي من شأنها تقنين تدفقها إلى البلدان النامية و حصولها عليها، بدون أن ننسى تركيز مصادر التكنولوجيا في أماكن محدودة من العالم واستعداد أصحاب التكنولوجيا في نقلها أو عدمه، كذلك مشاكل التبعية الإقتصادية التي ترافق عملية نقل التكنولوجيا من الإقتصاديات المصنعة و ضعف الهيئات البحثية الأمر الذي يعطل سير عملية التقدم التكنولوجي، أيضا ندرة الموارد المالية وارتفاع تكاليف التكنولوجيا من جهة أخرى عوائق تتعلق بالثقافة واللغة وصعوبة الإتصال بين البلد المستورد والمصدر للتكنولوجيا. (أحمد غنيم)

2.4 مؤسسة جازي و قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

رغبة من الجزائر في تطوير قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية والالتحاق بركب الاقتصاد العالمي، حاولت تحفيز و تفعيل الإستثمارات بأنواعها المحلية والأجنبية منها و هذا ما نتج عنه دخول مؤسسة أوراسكوم تيليكوم الجزائر السوق واستغلالها لخدمات الاتصال، حيث تقدم شركة جازي تشكيلة متنوعة من العروض نذكر أهمها كالآتي: (<http://www.djezzy.dz>، بلا تاريخ)

2.4.1) _ هائلة بزاف و المزيد من الانترنت: حيث يلبي هذا العرض احتياجات الزبائن الأكثر استهلاكاً عن طريق تقديم امتيازات جذابة للغاية منها مقابل 1500 دينار جزائري يمكن للمشارك الاستمتاع بـ 15 جيجابايت من الانترنت مع المكالمات و الرسائل القصيرة غير المحدودة إلى جازي و 2000 دينار جزائري كرصيد صالح نحو الشبكات الأخرى.

2.4.2) _ جازي هدية: مع عرض "جازي هدية" يتمتع الزبون بمزايا خاصة كالمكالمات المجانية إلى جازي بعد الدقيقة الثالث، كما يقدم هذا العرض مجموعة متنوعة من الخيارات التي يتراوح سعرها من 50 دينار جزائري إلى 2000 دينار جزائري، حيث بالنسبة للخيار اليومي (صالح لمدة 24 ساعة) يقترح ثلاثة مستويات مقابل 50 دينار جزائري يستفيد المشترك من 500 دينار جزائري كمكالمات نحو جازي، و من 100 دينار مكالمات إلى الشبكات الأخرى، و 100 ميغابايت من الانترنت و الرسائل النصية القصيرة غير المحدودة نحو جازي لمدة 24 ساعة، و مقابل 100 دينار جزائري يستفيد المشترك من مكالمات و رسائل قصيرة غير محدودة نحو جازي، و من 200 دينار جزائري كرصيد صالح نحو الشبكات الأخرى و 200 ميغابايت من الانترنت، أما مقابل 200 دينار جزائري يستفيد المشترك من المكالمات و الرسائل القصيرة غير المحدودة نحو جازي، و من 400 دينار جزائري كمكالمات إلى الشبكات الأخرى و 01 جيجابايت من الانترنت، و بالنسبة للخيار الاسبوعي فهو يقترح مستوى واحد للمشارك عن طريق دفع 500 دينار جزائري للإستفادة من المكالمات و الرسائل القصيرة غير المحدودة نحو جازي، و من 1000 دينار جزائري كمكالمات نحو الشبكات الأخرى و من 02 جيجابايت من الانترنت صالحة لمدة 7 أيام، أما الخيار الشهري فيقترح ثلاثة مستويات مقابل 1000 دينار جزائري يستفيد المشترك من المكالمات و الرسائل القصيرة غير المحدودة نحو جازي بالإضافة إلى رصيد 3000 دينار جزائري نحو الشبكات الأخرى و 03 جيجابايت من الانترنت صالحة لمدة 30 يوماً، و مقابل 1500 دينار جزائري يستفيد الزبون من المكالمات و الرسائل القصيرة غير المحدودة نحو جازي، و من 5000 دينار جزائري كمكالمات إلى الشبكات الأخرى و من 5 جيجابايت من الانترنت، أما مقابل 2000 دينار جزائري إضافة إلى المكالمات غير المحدودة و الرسائل القصيرة نحو جازي يستفيد المشترك من 6000 دينار جزائري كمكالمات إلى الشبكات الأخرى و 10

جيجابايت من الانترنت صالحة لمدة 30 يوما، و للاستفادة من هذا العرض يجب على الزبون شراء بطاقة سيم جديدة أو التحويل من صيغة اشتراكه القديمة عبر الدخول الى قائمة * 720 # .

2.4.3) _ عرض "هارية" الخاص بمشتركي الدفع البعدي: يتميز على أنه يسمح للمشتركين الاستفادة من 25 جيجابايت من الإنترنت و من المكالمات والرسائل النصية القصيرة غير المحدودة الى جازي، و من 2000 دينار جزائري كرصيد صالح نحو باقي الشبكات و كل هذا مقابل 1500 دينار جزائري في الشهر كما أن هذا العرض متوفر في صيغتين الحرة و المقيدة "كونترول". عند تسليط الضوء على تطور المؤسسة في السوق الجزائري بلغ عدد المشركين مؤسسة جازي حوالي مليون مشترك خلال شهر سبتمبر من سنة 2003 م، و خلال 15 فيفري من سنة 2004 م احتفلت المؤسسة بعيد ميلادها الثاني أي بمرور حوالي سنتين من تواجدها بالسوق الجزائرية و ما نتج عنه تغطية 48 ولاية ، و 1.5 مليون مشترك، و 26 مركز يقدم خدمات، و 3000 نقطة بيع و 09 موزعين، و 1500 عامل، كما وصل عدد مشركيها إلى مليون مشترك في 07 جويلية 2004 م، و 8613737 مشترك في 2006 وحققت أرباحًا بنسبة 62.3 % من أرباح الشركة الام، و في جانفي 2015 م تحصل الصندوق الوطني للإستثمار على 51% من رأسمال الشركة بعد 3 سنوات من المفاوضات و أكثر من 04 سنوات من النشاط جد المحدود، أصبحت شركة رائدة في مجال الإتصالات النقالة بأكثر من 17 مليون مشترك مع نهاية السنة تغطي جازي 95% من السكان على كامل التراب الوطني، كما تتوفر خدماتها للجيل الثالث في 48 ولاية منذ نهاية 2016. و قد تم إطلاق خدمات الجيل الرابع بنجاح في 1 أكتوبر 2016 و هي تتابع توسعها في الولايات تبعا للبرنامج المنصوص عليه في دفتر الشروط الخاص برخصة الإستغلال، كما نشرت جازي الخدمة العالمية للإتصالات على الجيل الثاني من أجل فك العزلة عن المناطق النائية. (Communiqué-Statistique sur le Marché de la téléphonie mobil)

سجلت الشركة نمواً في عدد زبائنها خلال سنة 2018م، حيث بدأ التحسن في بداية هذه الأخيرة واستمر في التصاعد طوال السنة ليستقر عند نسبة 1.3% في الربع الرابع من العام. حيث بلغت الزيادة بنسبة 5.7% مقارنة بشهر ديسمبر 2017م ليصل عدد الزبائن إلى 15.8 مليون مشترك في 31 ديسمبر 2018 م.

وقد تم تحقيق هذا التطور من خلال استراتيجية نشاط الاستباقية التي تركز على خدمات الأنترنت والصوت لتلبية توقعات المشركين، وكذلك سياسة الإستثمار في البنية التحتية التكنولوجية والشبكة مما سمح للمتعامل بتحقيق المزيد من الأداء الجيد، وسجلت «جازي» إيرادات بلغت 24.1 مليار دينار في الربع الرابع بانخفاض 1.7% مقارنة بنفس الفترة من عام 2017 م. وبلغ إجمالي الدخل السنوي 94,8 مليار دينار مع تسجيل انخفاض بنسبة 6.6% مقارنة مع عام 2017، وهو الوضع الذي تسبب فيه الانكماش الذي عرفه سوق النقال في الجزائر، وفي الربع الرابع من سنة 2018م بلغت استثمارات الشركة 5,8 حوالي مليار دينار أي بزيادة قدرها 46.6% عن الفترة نفسها من عام 2017 م، وفي سنة 2018 م قامت جازي باستثمار إجمالي قدره 12,6 مليار دينار مما يؤكد تصميمها على بناء أكبر شبكة للجيل الرابع والمساهمة كشركة اقتصادية عمومية في تطوير الأنترنت عبر الهاتف النقال في الجزائر، كما غطت خدمات جازي لشبكة الجيل الرابع في نهاية الربع الرابع من العام الفارط 28 ولاية وأكثر من 26.6 % من السكان، في حين أن شبكة الجيل الثالث تغطي 48 ولاية وأكثر من 76,9 % من السكان. (مقابلة في الوكالة التجارية لجازي في مدينة بشار، 2019)

3.4 مؤسسة نجمة أو أريدو حاليا وقطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

في 25 اوت 2004 م بدأت الوطنية للاتصالات الجزائر المالكة للعلامة التجارية Ooredoo أعمالها، بحيث تم إطلاق التجاري لعالمها التجارية "نجمة" بمختلف التشكيلات من المنتوجات والخدمات غير المسبوقة في الجزائر، بحيث تقدم شركة

Ooredoo الجزائر لعمالها خدمات اتصالات الجوال، وخدمة البيانات والوسائط المتعددة عبر شبكتها التي تغطي كافة أنحاء الجزائر باستخدام تقنية (*EDGE*). (عبد الله بن محمد بن سعود آل ثاني، 2014، صفحة بدون صفحات) كما تقدم تشكيلة رائعة من العروض تتمثل في عرض *Sahla Box* مقابل 6990 دج فقط حيث يتحصل المشترك على روتر الجيل الرابع، و شريحة ساهلة، و حوالي 20 جيجا إنترنت صالحة لمدة 30 يوم، و حوالي 1000 دج كرصيد مكالمات مهدي نحو أوريدو، و بعد نفاذ حجم الأنترنت يمكن للزبون الإبحار مجانا بتدفق منخفض حتى نهاية الشهر إضافة إلى جميع هذه المزايا يمكن للزبون بفضل تطبيق *Mobile sahla box* الذي يستطيع تحميله من google play الاستفادة من انشاء قائمة لخمسة أرقام مفضلة مع تحويل الرصيد من مكالمات أو الأنترنت لـ *sahla box* نحو الأرقام المفضلة إلى جانب مراقبة الاستهلاك و تعبئة الرصيد، و عرض *Maxy Hadra* حيث مقابل 1000 دج يستفيد الزبون من مكالمات مجانية وغير محدودة نحو أوريدو، إضافة إلى 1000 دج كرصيد من المكالمات نحو الشبكات الأخرى، و 01 جيجا أنترنت صالحة لمدة شهر كامل، من بين العروض التي تقدمها أيضا *Maxy Hadra* مقابل 2000 دج يستفيد الزبون من المكالمات المجانية وغير المحدودة نحو أوريدو، إضافة إلى 3000 دج كرصيد من المكالمات نحو الشبكات الأخرى و 30 دقيقة من المكالمات نحو الخارج مع 04 جيجا أوكتي أنترنت صالحة لمدة شهر كامل. إلى جانب *Maxy internet* 1000 حيث مقابل 1000 دج يستفيد الزبون من 2000 دج كرصيد من المكالمات نحو جميع الشبكات، إضافة إلى 4 جيجا إنترنت والفيديو بوك مجاني لمدة شهر كامل، و عرض آخر يتمثل في *Maxy internet 2000* بحيث مقابل 2000 دج يستفيد الزبون من 5000 دج كرصيد من المكالمات نحو جميع الشبكات، إضافة إلى 10 جيجا أنترنت والفيديو بوك مجاني لمدة شهر كامل. إضافة إلى العروض السابقة عرض *Super Maxy* مضمونه مقابل 3500 دج يستفيد الزبون من مكالمات مجانية وغير محدودة نحو أوريدو، إضافة إلى 50 دقيقة نحو الخارج مع 30 جيجا أوكتي أنترنت صالحة لمدة شهر كامل، إلى جانب *Maxy Hadra 500* بحيث مقابل 500 دج يتحصل المشترك على مكالمات مجانية وغير محدودة نحو أوريدو، إضافة إلى 500 دج كرصيد من المكالمات نحو الشبكات الأخرى مع 1 جيجا أوكتي إنترنت و 2 جيجا خاصة بالفيديو بوك فقط صالحة لمدة أسبوع. (<https://www.tweet-dz.com/2019/03/la->، gold-8000.html ، 2019)

في ما يخص دراسة تطور المؤسسة بالسوق الجزائري خلال 30 أوت من سنة 2004 م استحوذت هذه الأخيرة على 5.59 % من السوق الجزائرية بسبب عدد المشتركين الذي بلغ حوالي 5319 مشترك، وفي 30 ديسمبر 2004 غطت المؤسسة بخدماتها حوالي 07 ولايات كما تحصلت على 287000 مشترك في الشبكة ووصل إلى حوالي 1170000 مشترك خلال شهر سبتمبر 2005م، و بالنسبة لإستثماراتها وصلت إلى 283 مليار دينار بالسوق الجزائرية ما يؤكد ذلك الضرائب المسددة للخزينة بقيمة 2520 مليار سنتيم، و حجم الإيرادات إلى وصلت سنة 2017 إلى 104.2 مليار دينار أو أزيد من 10 آلاف مليار سنتيم، وهي الحصيلة "الذهبية" التي أثبتت التزام المؤسسة تجاه مديرية الضرائب وبنك الجزائر ومصالح الجمارك ومختلف هيئات الإستثمار وسلطة ضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية منذ دخولها السوق الجزائرية بعلامة "نجمة" خلال سنة 2004 م. (Rapport d'annuel de l'ARPT2008, p. 30)

السبب الحقيقي وراء تحقيق أوريدو هذا التطور الملحوظ منذ دخولها السوق الجزائرية يتمثل في تبنيها الاستراتيجية الموجهة بالدرجة الأولى نحو تكنولوجيات المستقبل الهادفة لدمقرطة الأنترنت النقال ذات التدفق العالي، عبر صب خبرتها وتجربتها التكنولوجية تحت تصرف القطاع الوطني للاتصالات، كما استثمرت أوريدو ما مقداره 283 مليار دينار في ظرف 13 سنة أي أزيد من 28 ألف مليار سنتيم في المدة المحددة بين (2004 و 2017)، و بحجم إيرادات قدره 104.2 مليار

دينار خلال سنة 2017م، من أسباب نجاح أوريدو 99 بالمائة من عمالها جزائريين. (مقابلة في الوكالة التجارية لجازي في مدينة بشار، 2019)

4.4 مؤسسة موبيليس وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

تعتبر مؤسسة إتصالات الجزائر للهاتف المحمول "موبيليس" المؤسسة الجزائرية الوحيدة في سوق الهاتف النقال إلى جانب متعاملين أجنب (أو بالشراكة)، وهي فرع لإتصالات الجزائر تعتمد تكنولوجيا حديثة كما تعتبر أول متعامل للهاتف النقال في الجزائر. أنشئت مؤسسة موبيليس خلال شهر أوت من سنة 2003م كفرع للمؤسسة العمومية إتصالات الجزائر حيث بدأ نشاطها التجاري بصفة رسمية خلال شهر جانفي من سنة 2004 م على شكل مؤسسة إقتصادية عمومية ذات أسهم برأس مال يقدر ب 100 مليون دج، موزعة على 1000 سهم بقيمة 100 الف دج لكل سهم إضافة إلى أنها ورثت 150 ألف مشترك عن مؤسسها الأم (إتصالات الجزائر).

إن الاصول الأولى لموبيليس وإتصالات الجزائر ترجع إلى مؤسسة البريد و المواصلات حيث مع شاسعة مجال الإتصال و البريد و تطور التكنولوجيات تفرعت إلى بريد الجزائر المسؤولة عن كل عمليات البريد بالإضافة إلى خدمات أخرى، و الفرع الآخر إتصالات الجزائر يتكفل بكل عمليات الإتصال سواء السلكية أو اللاسلكية.

العروض التي تقدم مؤسسة موبيليس تتمثل في عرض الدفع المؤجل (الدفع البعدي)، و عرض الدفع المسبق بحيث يعتبر من أكثر العروض جاذبية للمشاركين حوالي أكثر من 90% من الحصة الإجمالية للمشاركين، من بين عروض الدفع المسبق (*OFFRES PREPAYEES*) _ يقوم المشترك بدفع قيمة الخدمات المقدمة مسبقاً للحصول على ما يلي من العروض:

1.4.4_ بطاقة مبتسم (*MOBILIS CARTE*): هو عرض ناتج عن دمج كل من عرض موبيليس البطاقة - و عرض موبيليت يمكن المشترك من الحصول على خط هاتفي نقال دون اشتراك شهري، حيث يتم دفع ما يستهلكه المشترك فعلياً وبتشكيل الرمز *600# يستطيع الزبون تغيير خدمات مبتسم واستعمال أي عرض من عروض الباطل قوسطو الصيغة القديمة، بالإضافة إلى عرض نافيتي فري و هو جديد لمستعملي الإنترنت بدون مكالمات بحيث قيمة سعر الشريحة مع المفتاح حوالي 195 دج، إلى جانب عرض مهني و هو خاص بأصحاب المحلات والمحترفين قيمته تقدر ب 800 دج و برقمين مفضلين، وفي حالة ثلاثة أرقام مفضلة تقدر قيمته ب 1200 دج، إضافة إلى عرض آخر يتمثل في جواز G3++ بحيث توجد 5 أنواع من جواز G3++ للإنترنت النقال ذات التدفق العالي تتنوع بين (اليومي و الشهري) كما يختلف سعر جواز G3++ بإختلاف حجم الإنترنت النقال ذات التدفق العالي إما ب 1 جيقا أوكتي/1000 دج، أو 2 جيقا أوكتي/2000 دج، أو 5 جيقا أوكتي/4000 دج، أو 50 ميقا أوكتي/100 دج، أو 250 ميقا أوكتي/500 دج، من العروض المقدمة أيضا الدفع البعدي أو المؤجل (*OFFRES POSTEPAYEES*) بحيث لا يقوم بدفع قيمة المكالمات التي يجريها إلا بعد انتهاء المدة المخصصة لكل عرض عن طريق فاتورة، بدوره يتضمن عدة فروع تتمثل في عرض الاشتراك العادي (*RESIDENCIEL*) يعتبر أول عرض لموبيليس وتتم الفوترة فيه كل شهرين وبدون تسبيق، و بالنسبة لسعر المكالمات المحلية أو الدولية مطروح بسعر تنافسي مع صلاحية هذا العرض في عدد من الدول الأجنبية حسب ما اتفق عليه باتفاقيات (*LES ACCORDES DE ROMAING*) التي أبرمتها موبيليس مع المتعاملين الدوليين.

2.4.4_ العرض الجزائي: يتضمن حجماً ساعياً من المكالمات يتراوح بين ساعتين إلى ستة عشرة ساعة من المكالمات الهاتفية في إطار اشتراك لمدة شهرين.

3.4.4) _ العرض العائم: موجه للمؤسسات يتيح الإستفادة من (10) خطوط على الأقل من أجل الفوز بسلسلة من الإمتيازات الهامة، حيث كلما زادت الخطوط انخفضت أسعار هذا العرض ، وهي خدمة تمكن من إرسال وإستقبال الفاكس. في ما يخص تطور المؤسسة في السوق الجزائري مرت منذ نشأتها بعدة مراحل ومحطات تاريخية جعلتها تتطور سنة تلو الأخرى، حيث تتمثل الحثيات الرئيسية لتلك التطورات في:

إمضاء عقود مع شركة "إركسن" عقب مناقصة دولية لإقامة شبكة الهاتف النقال بنظام GMS ببطاقة تقدر ب 500.000 خط هاتفي، توظيف أكثر من 5000 عامل، في أوت 2004 عرضت المؤسسة صيغة خدمة الدّفع المسبق ببطاقات تعبئة (2000 دج، 1000 دج، وحتى 500 دج)، وفي ماي 2004 باشرت المؤسسة أول مركز لخدمة المشتركين، واتفقت مع مؤسسة بريد الجزائر بتوزيع منتوجاتها في المكاتب البريدية.

وحققت حصة سوقية قدرت ب 26% في جوان 2005 م من الحصة الإجمالية لسوق الهاتف النقال بالجزائر، ووصل عدد مشتركها إلى 3733571 مشترك في ديسمبر 2005 م، ووصل في سبتمبر 2006 م إلى 6880171 مشترك. في ديسمبر 2007 م حققت حصة سوقية قدرت ب 35.2%، وبلغ عدد المشتركين 9692762 مشترك، ومع نهاية 2008 م حققت أكبر حصة سوقية قدرت ب: 96.70%. (Rapport d'annuel de l'ARPT2008, p. 34)

أكدت النتائج التي نشرتها سلطة الضبط للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية في 2018م، أن نشاط شركة موبيليس قد حقق تطورا كبيرا خلال السنة المنصرمة 2017م ، بما كرس ريادته للعام الثاني على التوالي في سوق الهاتف والإنترنت المحمول في الجزائر.

وأظهرت النتائج التي تم الإعلان عنها في 05ماي 2018 م من طرف شركة موبيليس، أن هذا المتعامل الوطني للهاتف النقال يمتلك 40,06 بالمائة من إجمالي حصص سوق الهاتف النقال في الجزائر، مع تحقيقه لتفوق واضح بخصوص تقنية الجيل الثالث 3 G والجيل الرابع 4 G.

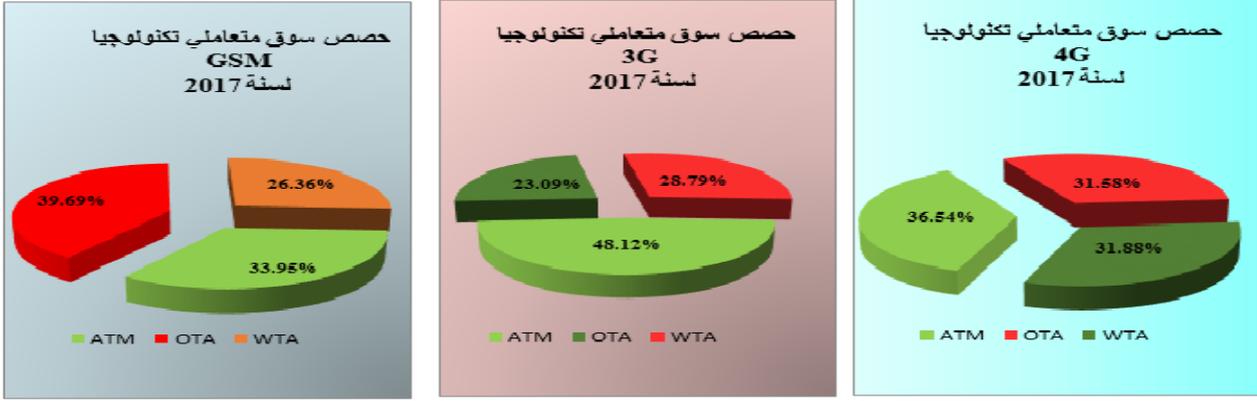
وتضع حصيلة سوقي البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية لنشاط سنة 2017 م، التي كان قد أعلن عنها رئيس هذه الهيئة، بعد عام واحد من إطلاق الجيل الرابع، بصفته رقم واحد بالنسبة لخدمات الجيل الرابع 4 G في الجزائر من حيث عدد المشتركين، حيث تم بهذا الصدد تسجيل ما لا يقل عن 3 ملايين و 505 آلاف و 803 مشترك أي بنسبة 35,53 بالمائة من حصة السوق.

وفي ذات السياق أكدت الحصيلة التي أعلنت عنها الشركة وصادقت عليها سلطة الضبط للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية أن "موبيليس" يمتلك أيضا أكبر شبكة للهاتف المحمول من الجيل الثالث ب 10.204.002 ملايين و 204 آلاف و 204 مشتركين إثنين، أي بنسبة 47,26 بالمائة من حصة السوق. وتجدر الإشارة بهذا الخصوص أن عدد المشتركين في الجيل الثالث يشكل 60 بالمائة من زبائن. (مقابلة في الوكالة التجارية لجازي في مدينة بشار، 2019)

5. تحليل النتائج:

تشهد السوق الجزائرية تنافس حاد نوعا ما بين المتعاملين الثلاثة، حيث توسع استعمال الهاتف النقال بشكل ملحوظ وأصبح في متناول أوسع لشرائح المجتمع، ولوحظ تراجع الأسعار بشكل كبير خلال الفترة الوجيهة من عمر المنافسة، مما أدى إلى زيادة وتيرة نمو مشركي الهاتف النقال في الجزائر بالنسبة للمتعاملين الثلاث - وعلى حساب الهاتف الثابت - خلال فترة 2017 م كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم (05): حجم حصص السوق لمعاملتي الهاتف النقال في الجزائر سنة 2017.



المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات و الرقمنة.

حول توزيع حصة السوق بين معاملي الهاتف النقال (GSM) لم يتغير الترتيب منذ سنين، حيث في عام 2017 م ، تتولى شركة أوراسكوم تليكوم الجزائر للصادرة بـ 39,69% ، تليها الجزائر للاتصالات موبيليس ثم الوطنية للاتصالات الجزائر، أما بالنسبة لسوق الجيل الثالث G3 و الرابع G4، "موبيليس" تقود المعاملين بـ 48,12% و 36,54% على التوالي.

الجدول (04): مقارنة بين معاملي الهاتف النقال في الجزائر حسب إحصائيات 2018.

رقم الأعمال	موبيليس	نجمة	جازي
عدد الموظفين	5035	3300	3786
عدد المشتركين	14 مليون	13 مليون	17 مليون
رقم الأعمال	118 مليار دج	110.7 مليار دج	164 مليار دج

المصدر: من إعداد المؤلفين بالاعتماد على إحصائيات وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات و الرقمنة.

من خلال نتائج الجدول (04) نلاحظ بأن شركة أوراسكوم تليكوم الجزائر تحتل الصدارة للمرة الثانية على التوالي حسب إحصائيات وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات و الرقمنة لسنة 2018 م بحصة سوق تقدر بـ 42.99%.

قد سجلت النتيجة الصافية للسنة المالية ارتفاعا معتبرا، حيث ارتفعت من 12 مليار دينار من الفوائد سنة 2004 م الى 39 مليار دينار سنة 2018 م ما يمثل إرتفاعا يقدر بـ 100 بالمائة بصدارة مؤسسة جازي فيما يخص الإستثمارات. و يؤكد هذا الإرتفاع الجهود المالية التي قامت بها هاته المؤسسات، والتي تهدف أساساً إلى تطوير عروضها و توسيعها وكذا تحسين نوعيتها.

على ضوء ما قدم، نلاحظ مدى تأثير الإستثمار الأجنبي المباشر مقارنة بالإستثمار المحلي على نمو وتطوير قطاع الاتصالات الجزائري، من خلال خلق جو من المنافسة بين المستثمرين لحيازة أكبر عدد من العملاء، وامتصاص جزء من البطالة، وتطوير السوق الجزائري بإدخال التكنولوجيا الحديثة لقطاع الاتصالات الجزائري؛ الأمر الذي برز في المعطيات الإحصائية التي تم عرضها بشكل مفصل سابقا، ما يؤكد بأن للاستثمارات الأجنبية المباشرة لها دور كبير في نقل وتطوير تكنولوجيا الإعلام و الإتصال بالجزائر.

وكذا رغم كثرة مراكز التكوين و المؤسسات التعليمية و الجامعات بحجم يفوق 50 مؤسسة جامعية، "إلا أنه توجد هوة بين هذه النخبة الجامعية و النقص المسجل في التقنيين و المهندسين و الميسيرين المؤهلين" (CNUCED) الأمر الذي يحتاج إلى

مساهمة المستثمرين الأجانب بالتعاون مع الحكومة الجزائرية على إحداث نوع من الانسجام والتوازن بين عروض التكوين واحتياجات سوق قطاع الاعلام والاتصال، بالإضافة إلى ذلك وجود ثلاث مستثمرين فقط فيما يخص هذا القطاع، دليل على أن مساهمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال لاتزال بعيدة عن المستوى المطلوب في الجزائر.

6. خاتمة:

إن حجم الإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر لم يكن في مستوى الطموحات و الأمل، بالرغم من الامتيازات والضمانات الواسعة التي يوفرها قانون الاستثمار الجزائري، فأغلب المؤشرات الخاصة بالاستثمارات الأجنبية المباشرة كانت بعيدة جدا عما كان متوقعا، كما أن حجمها لم يقترب من مستوى الاستفادة من الفرص الاستثمارية الهائلة التي يتوفر عليها الاقتصاد الجزائري. ويكمن السر في أن قرار المستثمر الأجنبي لا يتوقف على حجم الامتيازات والإعفاءات الممنوحة له فقط، وإنما يرجع بالدرجة الأولى إلى مدى توافر المناخ الاستثماري الملائم؛ بحيث لا تمثل الإعفاءات والضمانات إلا عنصرا واحدا من عناصره المتعددة، كما تبين لنا أن الإصلاحات بقطاع الإتصال في الجزائر والتي أملت بها التوجهات الراهنة للإقتصاد العالمي وفق برنامج وضعته الحكومة سنة 2000 م ووصلت فيه الى مرحلة متقدمة من الإنجاز مع نهاية سنة 2017 م بتطور خدمات الهاتف النقال بفضل المؤسسات (موبيليس، جازي ونجمة) تحت إشراف سلطة الضبط ARPT.

وبعد حصول المؤسسات (موبيليس، جازي، نجمة) على رخصة شبكة GSM إتمدت في تسويق منتجاتها على تكنولوجيا معلومات متطورة مبنية بنظم متطورة كنظام إدارة المؤسسات في مجال الأنترنت. ساهمت بشكل إيجابي في رفع الميزة التنافسية للسوق الجزائري إلا أنه لا يزال ضعيف مقارنة بالسوق العالمي.

فعلى المؤسسات الجزائرية أن تعي جيدا أهمية التطورات التكنولوجية التي تعرفها الساحة الدولية، وخاصة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لما لها من اثر مباشر على نتائجها وعليها أن تستفيد من تطبيقات هذه التكنولوجيا لتحقيق فعالية التسيير الاستراتيجي بما يضمن لها تحقيق أهدافها الإستراتيجية، وذلك بالعمل على تحقيق المزيد من المزايا التنافسية واستعمال الذكاء الاستراتيجي لمعرفة تحركات منافسيها وإعادة هندسة عملياتها، بغية التمكن من إحداث تطوير تنظيمي ملائم، كما عليها أن تستعين بهذه التكنولوجيا في إقامة تحالفات إستراتيجية فعالة تحقق مكاسب كبيرة تمكنها من الرفع من حصتها.

6. قائمة المراجع:

(s.d.). Récupéré sur <http://www.djezzy.dz>.

(2019, 04 29). Récupéré sur <https://www.mpttn.gov.dz/ar/content>.

(2019, 04 25). Récupéré sur <https://www.mpttn.gov.dz/ar/content>.

(2019, 04 30). Récupéré sur <https://www.mpttn.gov.dz/ar/content>.

(2019, 04 16). Récupéré sur <https://www.tweet-dz.com/2019/03/la-gold-8000.html>.

A Work Bank Group Flaaship Report. (2018). *Doing Business 2018*. 16th Edition.

Centre de recherche de faculté Jean Mannet Université. (1998). Paris – Sud: Edition Economica.

CNUCED. (s.d.).

Communique-Statistique sur le Marché de la téléphonie mobil. (s.d.).

<https://unctadstat.unctad.org>. (2019, ماي 29).

Mohammed setti Fatima-Zohra Mohamed-Cherif et César Ducruet. (2011). les Ports Algériens dans la mondialisation : la fin du paradoxe ? *revues Mediterranee*(116), 87_89.

Rapport d'annuel de l'ARPT2008. (s.d). *les parts des marché Opérateurs mobiles*. décembre 2017: publication l'ARPT.

World Economic Forum. (2012). *The Global Information Technology Report 2012*.

ابراهيم بختي. (10, 2005). *تكنولوجيات ونظم المعلومات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*. مطبوعة بيداغوجية. كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

أحمد غنيم. (بلا تاريخ). *سبل تقييم التكنولوجيا المناسبة في الصناعات*.

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (05, 2000). *المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية*. القانون 03_2000. (48)

السيد متولي عبد القادر. (2010). *الإقتصاد الدولي النظرية والسياسات*. عمان: الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون.

بولعيد بلعوج. (14_15 مارس 2004). *معوقات الإستثمار في الجزائر*. الملتقى الدولي العلمي الثاني للبحث في سبل تنشيط وترقية الإستثمار في اقتصاديات الدول الانتقالية البلدان العربية والجزائر (صفحة 11). سكيكدة: جامعة سكيكدة.

تقرير الإستثمار العالمي. عرض عام : الإستثمار في إقتصاد منخفض الكربون. (2010). مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الإصدار الخاص بالذكرى.

تقرير بنك الجزائر 2003. (2004). *التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر السنوي*. الجزائر: بنك الجزائر.

حسين عبد المطلب الأسرج. (أوت، 2008). *آليات تحفيز الإستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية*. مجلة دراسات إقتصادية، دورية فصلية (11).

حسين محمد احمد عبد الباسط. (مارس، 2005). *التطبيقات والأساليب الناجحة لإستخدام تكنولوجيا الإتصالات و المعلومات في تعليم و تعلم الجغرافيا*. مجلة التعليم بالانترنت (العدد الخامس)، 03.

صفوت عبد السلام عوض الله. (2002). *الاقتصاد السري: دراسة في آليات الاقتصاد الخفي وطرق علاجه*. القاهرة: دار النهضة العربية.

صندوق النقد الدولي. (2009). *دليل ميزان المدفوعات ووضع الإستثمار الدولي*. الفصل السادس، الطبعة السادسة، الفقرة (7.6) و (8.6).

عباس الفياض. (2010). *نقل وتوطين التكنولوجيا وأثرها في تنمية الموارد البشرية دراسة نظرية تطبيقية*. مجلة كلية (25)، 11.

عبد الحميد عبدالمطلب. (2008). *العولمة الإقتصادية: منظماتها وشركاتها وتدابيرها*. الإسكندرية: الدار الجامعية الإبراهيمية.

عبد السلام أبو قحف. (2001). *إدارة الاعمال الدولية*. بيروت: الدار الجامعية.

عبد الله بن محمد بن سعود آل ثاني. (03 04, 2014). (رئيس مجلس الإدارة، المحرر) تم الاسترداد من www://httpmedia/section/ar/com.ooredoo

عبد كريم بعداش. (2007_2008). *الإستثمار الأجنبي المباشر وأثره على الإقتصاد الجزائري خلال الفترة (1996_2005)*. أطروحة دكتوراه. دكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص نقود و مالية. الجزائر، 248. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، دولة الجزائر.

علي إبراهيم الخضر. (2007). *إدارة الاعمال الدولية*. دمشق: الطبعة الأولى، دار رسلان.

ليلى شيخة. (2007/2006). *اتفاقيات حقوق الملكية ذات العلاقة بالتجارة الدولية واشكالية نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية*—دراسة حالة الصين. *مذكرة ماجستير*، 53. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

ليلى شيخة. (بلا تاريخ). *اتفاقيات حقوق الملكية ذات العلاقة بالتجارة الدولية واشكالية نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية*—دراسة حالة الصين. *مذكرة ماجستير*، 55.

محمد شايب، هدار لحسن. (11 و 12 مارس 2013). *تقييم قطاع الإتصالات وتكنولوجيا الإعلام والإتصال في الجزائر بعد عشرية من الإصلاحات*. المؤتمر الدولي (صفحة بدون صفحات). مدارس الدكتوراه: جامعة فرحات عباس سطيف 1.

محمد قاسم خصاونة. (2010). *الإستثمار في المناطق الحرة*. عمان، الأردن: الطبعة الأولى: دار الفكر ناشرون وموزعون.

محمد ساحل. (مارس، 2009). *تجربة الجزائر في مجال جذب الإستثمار الأجنبي المباشر- دراسة تقييمية*. مجلة علوم إنسانية، السنة السادسة (41)، بدون صفحات.

مقابلة في الوكالة التجارية لجازي في مدينة بشار. (24 04, 2019). *الإستثمار في تكنولوجيا الإعلام والإتصال*. (مع المكلف بالتسويق، المحاور

وشاح رزق. (بدون سنة). *أنواع الإستثمارات الأجنبية المباشر*. المعهد العربي للتخطيط، مجلة جسر المعرفة، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الأقطار العربية، بدون صفحات. تاريخ الاسترداد 16 أوت، 2016